جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٤٥٧)

الهيكل المكاني للانتاج الصناعي في مصر
١٩٧١/٧٠ ـ ١٩٨١/٨٠
مع اشارة خاصة لتوطن وتمركز الانتاج الصناعي
(بحث التوطن الصناعي في مصر عام ٢٠٠٠)

اعداد

د. سيد محمد عبد المقصود

مارس ١٩٨٨

القاهرة

طريق صلاح سالم مدينة نصر

تمهيـــد

فى اطـار بحث التوطن الصناعى فى مصر عـام ٢٠٠٠ ، قدم المؤلف دراستان :-

- الاولـى ، عن الهيكل المكانى للسكان والاستثمار مع اشاره خاصة لتوطن وتمركـــز الاستثمار الصناعى خلال الفترة ١٩٧٥ـ٨٤/١٩٨٥ .
- والثانية ، عن الهيكل المكانى لقوة العمل ١٥ سنـــة فأكثر مع اشارة خاصة لتوطـــن وتمركز قوة العمل فى قطـاع الصناعـة .

وتقدم الدراسة الحالية ، تحليلا لهيكل الانتاج الصناعى مكانيا ، حتى يمكن ربط المتغيرات الاساسية فى عملية الانتاج وهى العماله ، والاستثمار ، والناتج ، والسكان المستهلكيـــن لهذا الانتـاج .

هذا وترجع أهمية النشاط الصناعى الى أنه يتميز بخصائص معينه بالمقارنه بالزراعة (١) على وجه الخصوص ، وبقيه قطاعات النشاط الاقتصادى بصفة عامة من عده نواحى ، كالاتى :

- من الناحيه الكميه ، يتميز النشاط الصناعى بارتفاع انتاجية المشتغل عن انتاجيـــه المشتغل بالزراعة ، أو معظم القطاعـات الاخرى ، وكذلـــك وفـرة الانتاج وتنوعه وامكانيه زيادته فى فتره غير طويلة مقارنـــة بالزراعـــة .
- من الناحية الكيفية ، يتميز النشاط الصناعى بقدرته على نشر التفكير العلمى واحداث تغييرات هيكلية ، اجتماعيه وثقافية واقتصادية ، ويرتبط التفكير العلمى بتنمية البحث العلمى فى مجال التكنولوجيا الحديثـة فى الصناعة واساليب التنظيم الحديثة وتقسيم العمل والادارة العلميـــه .

هذه التغييرات الكمية والنوعية التى تحدثها الصناعة فى شكل تغييرات هيكلية فى الاقتصاد القومى قطاعيا ومكانيا تؤدى الى تحقيق زيادة مضطرده فى امكانيات المجتمـــع

---

(١) لايعنى ذلك الاهتمام بالصناعة على حساب الزراعة ، كما حدث فى بعض خطط الانماء الاقتصادى والاجتماعى فى الدول الناميه ، بل لقد ثبت بالدليل من تحليل تجارب التنمية السابقة انه من المهم تحقيق قدر من التوازن فى جهود التنمية سواء من الناحية المكانية / الاقليمية أو من ناحية تنوع الانشطة اذ أن التنمية بجوانبها الاقتصاديـة والاجتماعية والثقافية والسياسية والعمرانية لايمكن الفصل بينهـا .

وارتفاع مستوى معيشة المواطنين . وتلعب الصناعة دورا هاما فى تنمية الاقاليم الريفية الزراعية المتخلفة ، وتعالج الازدواجية المكانية وتقدم فرص العمل للفائض من قوة العمل الزراعية فتساهم فى تقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين مواطنى الاقاليم المختلفة فى الدولة الواحدة ، بل أن الصناعة تؤدى الى تنمية الاقاليم الصحراوية النائية مما يؤدى الى تكاملها فى اطار الاقتصاد القومى وفك عزلتها مما يؤدى لزيادة الناتج القومى ، بما اضافه طاقات انتاجية اقليمية جديدة باستغلال الموارد الطبيعية المتاحة فى تلك الاقاليم .

وتقدم الدراسة الحالية ، الانتاج الصناعى من منظور مكانى ، حيث نعرض للصورة العامة لقطاع الصناعة فى مصر ١٩٧١/٧٠ — ١٩٨١/٨٠ ، ثم نقوم بتحليل الهيكل المكانى للانتاج الصناعى وقياس درجة توطنه وتمركزه خلال فترات متفاوته من العشر سنوات محل الدراسة ثم بعد ذلك تقدم الدراسة بعض المؤشرات الهامة مثل القيمة المضافة / الانتاج ، وانتاجية المشتغل وكذا انتاجية المنشأه .

هذا ويتشرف الباحث ، بتقديم خالص الشكر للسيد الاستاذ الدكتور / محمد عبد الفتاح منجى المشرف على البحث على توجيهاته المثمرة خلال انجاز الدراسات الثلاث ، كما يشرفنى تقديم خالص الشكر للاخ الاستاذ / رمضان عبد المعطى محمد وكيل الوزارة ومدير مركز المعلومات التخطيطية والاخوة الزملاء الاعزاء العاملين على الحاسب الآلى على معاونتهم الصادقة فى تحليل الكثير من البيانات التى اعطت قيمة كبيرة لهذا العمل وساهمت فى انجازه فى وقت قياس .

وأسأل الله تعالى ان تقدم هذه الدراسات الفائدة المرجوه فى سبيل وضع سياسة رشيدة للتوطن الصناعى فى مصر عام ٢٠٠٠ تحقق التنمية الاقليمية وتفتح آفاقا جديدة لتعمير صحراوات مصر الخالية فهى المتنفس الان وخلال القرن القادم لخلق مجتمعات عمرانية

صناعية منتجة ومستقلة تجذب السكان من وادى النيل ودلتاه حيث تكدس السكان والنشاط بدرجة أصبحت فيها الحياه شاقة ، وتأخذهم الى رحاب الصحراء وحياه أكثر راحة وهدوء وانتاجيه .

القاهرة ، فبراير ١٩٨٦ .

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست المحتويات

	رقم الصفحة
تمهيد	أ
٠١ مقدمة	١
٠٢ نبذة تاريخية عن الصناعة التحويلية فى مصر	٤
١/٢ الصناعة المصرية أثناء فترة الحملة الفرنسية	٥
٢/٢ تجربة التصنيع فى عهد محمد على	٦
٣/٢ تجربة التصنيع التى قام بهـا بنك مصر	٨
٤/٢ تجربة التصنيع فى عهد الثورة يوليو ١٩٥٢	٩
٠٣ الصورة العامة لقطاع الصناعة فى مصر ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	١٢
١/٣ تطور عدد منشآت القطاع الصناعى ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	١٢
٢/٣ تطور الانتاج الصناعى ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	١٣
٣/٣ تطور الدخل من الصناعة كنسبة مئوية من الدخل المحلى ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	١٥
٠٤ الهيكل المكانى للانتاج الصناعى فى مصر ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	١٧
١/٤ تطور قيمة الانتاج الصناعى حسب المحافظات ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	١٨
٢/٤ التوزيع النسبى لقيمة الانتاج الصناعى حسب المحافظات ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	٢٠
٣/٤ الهيكل الاقليمى لقيمة الانتاج الصناعى ٧٠/٧١ ـ ٨٠/٨١	٢٣
٠٥ الهيكل المكانى والنوعى للانتاج الصناعى عام ٧٠/٧١	٢٧
١/٥ الهيكل الداخلى للانتاج الصناعى / النوعى / ٧٠/٧١	٢٧
٢/٥ الهيكل المكانى للانتاج الصناعى ٧٠/٧١	٢٩
٣/٥ الهيكل الاقليمى للانتاج الصناعى ٧٠/٧١	٣٢
٤/٥ الهيكل النوعى للانتاج الصناعى فى المحافظات ٧٠/٧١	٣٤
٥/٥ معامل توطن الصناعات المختلفة بكل محافظة ٧٠/٧١	٣٩

٦/٥ التخصص الاقليمى وتمركز الانتاج الصناعى ٧٠/٧١ ٤٣

١/٦/٥ معامل التخصص ٤٣

٢/٦/٥ معامل تمركز الانتاج الصناعى ٧٠/٧١ ٤٦

٠٦ الهيكل المكانى والنوعى للانتاج الصناعى عام ١٩٧٧ ٤٩

١/٦ الهيكل الداخلى للانتاج الصناعى /النوعى عام ١٩٧٧ ٤٩

٢/٦ الهيكل المكانى للانتاج الصناعى عام ١٩٧٧ ٥٢

٣/٦ الهيكل الاقليمى للا نتاج الصناعى عام ١٩٧٧ ٥٥

٤/٦ الهيكل النوعى للانتاج الصناعى فى المحافظات ١٩٧٧ ٥٧

٥/٦ معامل توطن الصناعات بكل محافظة ١٩٧٧ ٦٢

٦/٦ التخصص الاقليمى وتمركز الانتاج الصناعى ١٩٧٧ ٦٦

١/٦/٦ معامل التخصص ٦٦

٢/٦/٦ معامل تمركز الانتاج الصناعى ١٩٧٧ ٦٩

٠٧ الهيكل المكانى والنوعى للانتاج الصناعى عام ٨٠/٨١ ٧٢

١/٧ الهيكل الداخلى للانتاج الصناعى / النوعى / عام ٨٠/٨١ ٧٢

٢/٧ الهيكل المكانى للانتاج الصناعى عام ٨٠/٨١ ٧٥

٣/٧ الهيكل الاقليمى للانتاج الصناعى عام ٨٠/٨١ ٧٨

٤/٧ الهيكل النوعى للانتاج الصناعى فى المحافظات عام ٨٠/٨١ ٨٠

٥/٧ معامل توطن الصناعات بكل محافظة عام ٨٠/٨١ ٨٥

٦/٧ التخصص الاقليمى وتمركز الانتاج الصناعى ٨٠/٨١ ٨٩

١/٦/٧ معامل التخصص ٨٩

٢/٦/٧ معامل تمركز الانتاج الصناعى ٨٠/٨١ ٩٢

٠٨ النمو واعادة توزيع الخليط الصناعى ٩٥

١/٨ معامل اعادة التوزيع ٩٥

٢/٨ بيان النمو الصناعى النسبى ٩٨

٠٩ القيمة المضافـــة ١١٠

١٠ ٠ الانتاجيـة	١١٥
١٠/١ انتاجية المنشأة (متوسط انتاج المنشأة)	١١٥
١٠/٢ انتاجية العامل	١١٨
خاتمـــة	١٢٢
المراجـع	١٢٤

فى ختام هذه الدراسة يتقدم المؤلف للاخ الاستاذ / عبد المجيد الشال والاخت السيدة الاستاذة / بدرية الجناينى وزملائهما الكرام فى قسمى التصوير والطباعة والنسخ بخالص شكره الجزيل على ما بذلوه من جهد واخلاص فى نسخ وطبع وتصوير مسودة الدراسة لهم جميعا خالص الشكر والتحية .

١. مقدمـــه :

قامت مصر اعتبارا من عام ١٩٥٧ ، على وجه الخصوص ببناء قطاع صناعى كبير كان له الفضل فى حمل عـــب٠ تمويل حربى ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ، وحروب فرعية صغيـــرة وقد تأثر هذا القطاع بظـــروف تلك الحروب ، حيث توقفت عمليات التجديد والاحلال واستيراد قطع الغيار ، هذا بالاضافة الى ما أصابة من أمراض الادارة والبيروقراطيـــة وتصور امكانـــات التمـــويـــل وزيادة المخزون وتكدس وانخفاض الانتاجية وزيادة الانتاج المعيب وقصور المنافسة فى الاســـواق الخارجية ، والقيود التى فرضت على استيراد التكنولوجيا ٠٠الخ ٠ ، ممـــا دفع بالقيادة السياسية عام ١٩٧٤ الى اعلان الانفتاح الاقتصادى (القانون ٤٣/١٩٧٤) بهدف تعبئة المدخرات المصرية الخاصة ورؤوس الاموال العربية والاجنبية للاستثمار فى مصـــر والمساهمة مع القطاع العام المصرى فى التنمية ، وخاصة التنمية فى بعدها المكانى وفـــى المجتمعات العمرانية الجديدة بعد ان كان لجهود التصنيع الاولى أثرا كبيرا فى اختلال جهود التنمية على مستوى الحيز المصرى ، حيث ادت الى زيادة نمو الاقاليم الحضرية المصنعة نسبيا واستمر تخلف وركود الاقاليم الريفية الزراعية ٠ ونظرا لزيادة السكان المستمرة فى مصـــر كان لابد من فتح آفاق جديدة للتنمية فى البلاد وذلك باعادة تعمير منطقة القناه وسينـــاء واعادة تشغيل المصانع العاطلة وزيادة عدد خطوط الانتاج ، وتصنيع المناطق الزراعيـــة وبناء مجتمعات صناعية بالكامل فى صحراء مصر الخاليـــة ٠

ونظرا لتكدس النشاط الصناعى فى مناطق صناعية محدودة هى أقاليم القاهـــرة والاسكندرية وقناه السويس واسوان الى حد ما ، مما أدى لاستقطاب الانشطة الاخرى فى هذه المناطق ، وحرمت باقى المناطق / المحافظات من التنمية الجادة والمتوازنة ٠ وتحاول هذه الدراسة التعرف على هيكل الصناعة المصرية فى بعدها المكانى ، وذلك بالقاء الضـــوء على التطور التاريخى لجهود التصنيع فى مصر اعتبارا من أوائل القـــرن الماضـــى ٠

هذا وينصب التحليل فى هذه الدراسة على البيانات المتوفرة من احصاء الانتاج

الصناعى السنوى ، للسنوات العشر اعتبارا من ١٩٧١/٧٠ للمنشآت العاملة فى الصناعة وذات ١٠ عمال فاكثر ، ويشمل التحليل المكونات الاساسية لهذا القطاع الحيوى الهام وهى :

- جملة (قيمة) تكلفة الانتاج الصناعى ، والتى تتكون من : قيمة منتجات تلك المنشآت حسب الاسعار الجارية ، مضافا اليها قيمة الخدمات الصناعية التى تقدمها تلك المنشآت للغير ، وكذلك مضاف لها أية أيرادات أخرى ، بالاضافة الى الاعانات التى تحصل عليها تلك المنشآت ان وجدت ، ومطروحا من ذلك كله رسوم الانتاج .
- المكون الثانى هو القيمة المضافة ، والقيمة المضافة الصافية ، عبارة عن جملة تكلفة الانتاج السابقة مطروحا منها قيمة مستلزمات الانتاج سواء كانت قيمة المواد الاولية (خامات) أو مواد تعبئة وتغليف ، والوقود ، وقطع الغيار ، ومهمات ومصروفات أخرى واهلاك الاصول الثابتة .
- المكون الثالث هو عدد العاملين بتلك المنشآت وقد تم تقسيمه الى ٣ مجموعات وهى مجموعة أصحاب الاعمال ، والاداريين ، ثم العمال .

هذا بالاضافة الى عدد المنشآت العاملة فى هذا القطاع .

ويقسم قطاع الصناعة فى هذه الدراسة الى الاقسام التالية (حسب تبويب دليل النشاط الاقتصادى) .

القسم الرئيسى ٢ استغلال المناجم والمحاجر

القسم الرئيسى ٣ الصناعات التحويلية وتقسم الى

قسم ٣١ صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ .

" ٣٢ صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود .

" ٣٣ صناعة الخشب والمنتجات الخشبية بما فيها الاثاث .

" ٣٤ صناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر .

قسم ٣٥ صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول والفحم والمطـــاط والبلاستيك ٠

قسم ٣٦ صناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية عدا المنتجات البـــــترول والفحـــــم ٠

قسم ٣٧ الصناعة المعدنية الاساسية ٠

قسم ٣٨ صناعة المنتجات المعدنيـــــــة والمكنات والمعـــــدات ٠

قسم ٣٩ صناعات تحويلية اخرى ٠

القسم الرئيسى ٩ خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية (خدمات اصلاح وصيانة) ٠

٢ ٠ نبذة تاريخية عن الصناعة التحويلية فى مصر :

الصناعة فى مصر قديمة قدم حضارة قدمـــاء المصريين ، والشاهـد على ذلـــك الاوانى الفخارية والحلى والمنسوجات التى وجدت فى حجرات دفن الموتى ، هـذا بالاضافة الى صناعة البناء العريقة ، [١] ويشير متحف العلوم فى لندن أن جميـع الصناعات تبدأ بقدمـــاء المصريين ، مثل صناعة النسيج والاوانى الفخارية وصناعة الزجـــاج [٢]

وقد ظهر الصانع المصرى فنانا متخصصا ملتزما بأصول صناعته ، من واقـع تقاليد صناعية وفنية محددة ، وقد توارث هذه الصناعة جيل بعد جيل حـتى تخصص فيها ، وهذا التوارث والاستمرارية فى انتاج نوع معين من السلـــع الصناعية تطلب الاستقرار ، والاستقرار تطلب موقعا معينا يتوطـــن فيه كـــل من النشاط ، والصانع الانسان او قوة العمل القائمـــة بهذا النـــوع من الانتاج ، وبذلك نشأت المناطق الصناعية او الاحياء الصناعية وخاصـــة المدن الصناعية والشواهد مازالت موجودة حتى اليوم فهناك المـــدن الصناعية بالكامل [٣] بل ومازال هناك فى وسط القاهرة أحيـــاء صناعيـــة أوشوارع كاملة تقوم بتقديم انتاج صناعى متخصص مثال ذلك منطقة سبك المعـادن ٠ هذا وقد كان لكل صنعـــة (صناعة) او مهنة صناعية شيخ يرأس افراد الطائفة

---

(١) د ٠ نعمات احمد فؤاد ، شخصية مصر ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٩٨٥ ص٣٨ ، ٤٤ وتقول د ٠ نعمات أن الزراعة علمت المصرى كيف يصنع ، حيث ابتكر الفـأس والمنجل والمذراه وزرع المصرى فعرف الطهى وتحضير الطعام وعرف الطحين وصنع الخـبز ، وجفف الفاكهة وعصرها وعرف الصباغة والدباغة وصنع الاثاث من شجر التوت واستخرج الزيت من الكتان منذ عصور قبل الاسرات واستخرج زيت الزيتون واستخدمه علاجا للكبد ودهانـا لتغذية الشعر وكذلك فى الاضاءة ٠

(٢) بمفهوم أن الوظيفة الاساسية للمدينة هى الصناعة مثال ذلك مدينة المحلة الكبرى اومدينة شبرا الخيمة او لانكشير ، انظر لمزيد من التفاصيل ، حسين كفافى ، رؤية عصرية للمـدن الصناعية فى مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص١٥ ٠

التى تعمل بهذه الصناعة ويرعى مصالح افرادها ويرعى نوع الصناعة ويدرب الصبية ويرعى مصالح افرادها ويرعى نوع الصناعة ويدرب الصبية الجدد على الصناعة وينميها ويطورها ، بل ويساهم هو وزملاؤه افراد المهنة الصناعية فى اختراع العدد والادوات — اللازمة لتطور الانتاج ... الخ

وفيما يلى لمحة سريعة عن تطور الصناعة اعتبارا من أول القرن الماضى وخلال فترات الانتعاش التى مرت بها الصناعة فى مصر :

١٠٢ . الصناعة المصرية أثناء فترة الحملة الفرنسية :

ترجع أولى محاولات اقامة صناعة مصرية على أسس حديثة الى فترة الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ — ١٨٠١) حيث دمر الانجليز الاسطول الفرنسى فى موقعة أبى قير البحرية ، فتوقف وصول الاعدادات لافراد الحملة من فرنسا وخاصة ما يلزمهم من السلع والمعدات ، وكان لابد لهم من الحصول على حاجاتهم من السلع المصنعة من السوق المحلية فى مصر ولذلك أعاد الفرنسيون تكوين دار الصناعة (١) .

وأثناء الحملة الفرنسية تطورت الصناعة المصرية وبدأت فى اتباع الاسس والفنون الصناعية الحديثة والتكنولوجيا المتوفرة فى ذلك الوقت ، وقد تركز الانتاج الصناعى فى السلع التى تحتاجها القوات الفرنسية وتوقف ورودها من فرنسا من أسلحة وذخائر وملابس واحذية .. الخ ، وكذا السلع الاستهلاكية ، مثل الصابون والزيت ... وبعض الآلات الحديثة وكان أهم ما تم اقامته من صناعة فى هذه الفترة هو اقامة فواه صناعة الطباعة فى مصر ، حيث انشئت أول مطبعة عربية .

---

(١) د . فوزى رياض فهمى ، اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة ، الصناعة ، مذكرة رقم ٦٢١ معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٦ .

هذا وقد مرت مصر اعتبارا من بداية القرن التاسع عشر وحتى الان ، بثلاث محاولات أو تجارب للتصنيع ، وهذه التجارب ارتبطت بحركة التحرر الوطنى والاستقلال ومقاومة الاستعمار ومحاولة تحقيق نهضة اقتصادية وبناء قوة عسكرية ذاتية لمصر وهى :ـ

- تجربة التصنيع فى عهد محمد على ١٨١٥ ـ ١٨٤٠
- تجربة التصنيع التى قام بها بنك مصر (طلعت حرب) ١٩٢٠ـ١٩٤٠
- تجربة التصنيع فى عهد ثورة يوليو ١٩٥٢ .

٢/٢ تجربة التصنيع فى عهد محمد على ١٨١٥ ـ ١٨٤٠ .

فى بداية القرن الماضى ١٨٠٥ تولى محمد على حكم مصر ، وبدأت مع حكمه مرحلة جادة لتصنيع البلاد ، وقد أطلق عليها كثير من كتاب الفكر والتاريخ الاقتصادى الثورة الصناعية الاولى ، فقد قام محمد على بعد أن استتب له حكم البلاد ، بتنفيذ برنامج صناعى كبير بدأ فيه بتشغيل ٦٠٠ عامل ، وأخذ ينتشر فى كافة مجالات الصناعة التحويليه ، مدنية وحربية ، وقد تميز هيكل الصناعة فى فترة حكم محمد على بالتنوع فى فروع الصناعة وسواء بسواء فى المخرجات والانتشار الموقعى فى جميع انحاء مصر . فقد أنشأ محمد على بجانب الصناعة البسيطة مثل صناعة حلج القطن ، وصناعة طحن الدقيق ، أقام صناعة حديثة على نطاق كبير ومعقدة نسبيا مثل صناعة السفن ، ثم توسع فى صناعة غزل ونسيج القطن . وحقق هذا الانجاز الصناعى نجاحا كبيرا محليا وفى الاسواق الخارجية وبجانب ذلك أهتم محمد على أيضا بصناعة غزل ونسج الصوف والكتان وصناعة السكر والصابون ودبغ الجلود والزجاج والصينى والشمع ومنتجات الالبان والورق والزيت ، هذا بالاضافة الى الصناعة الحربية المتقدمة مثل صناعة الاسلحة ومصانع البارود وما تطلبته من أنشاء مصنع للحديد وسبك المعادن وصناعة الكيماويات اللازمة لصناعة الذخيرة اللازمة للجيش .

---

(١) د / فوزى رياض فهمى ، المرجع السابق ، صـ ٩ .